مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية، المجلد 28، العدد 6: 2020.
Journal of University of Babylon for Humanities, Vol.(28), No.(6): 2020.

النسب بغير ياء مشدّدة في القرآن الكريم

حسن غازي السعدي
كلية العلوم الإسلامية/ جامعة بابل
hasangazi1976@gmail.com

معلومات البحث
تاريخ الاستلام : 19/ 7 / 2020
تاريخ قبول النشر: 29/ 7 / 2020
تاريخ النشر: 12/ 9/ 2020

المستخلص

النسب: إضافة الشيء إلى غيره من جهة المعنى بإلحاق ياء مشددة مكسور ما قبلها آخر المضاف إليه، ويستوي في ذلك الآباء والأمهات، وهناك مجموعة صيغ تأتي للنسب بحسب السّياق الذي وردت فيه، وقد ورد هذا الاستعمال في القرآن الكريم في سبع صيغ: 1- فعّال (لفظة واحدة في خمس آيات كريمة) 2- فاعِل في 16 لفظة3- فَعيل ؛ أربع ألفاظ في عدّة آيات كريمة 4- مُفعِل؛ لفظتان في عدّة آيات كريمة 5- مُنفَعِل(لفظة واحدة) 6- مَفعول ثلاثة ألفاظ في عدّة آيات كريمة7- مِفعال لفظتان في عدّة آيات كريمة. وقد درست في البحث هذه الصيغ ودلالتها على النسب في القرآن الكريم مستعينا بما ورد عن العرب وأقوال العلماء السابقين.

يهدف البحث الى كشف النسب بغير ياءي النسب في القرآن الكريم، المتحقق في أوزان معيّنة عند ورودها في سياقات خاصة، بعد دراسة السياق ودلالته

تمّ تقسيم البحث إلى سبعة عنوانات؛ كل عنوان حوى وزنا من الأوزان التي دلّت على النسب بغير ياءيه، معتمدًا على الدلالة القرآنية المستقاة من الفهم القرآني المستعين بآراء المفسّرين واللغويّين وأصحاب المعاجم والمؤلفات المتعلّقة بالقرآن.

أهم النتائج(ظلّام) بزنة (فعّال): هذا الوزن دائمًا ما يردُ للمبالغة، لكنَّ الأولى أن يُقال: إنّ (ظلّام) لم يُردْ به في القرآن الكريم المُبالغة في الظلم بل النسب إلى الظلم.

(فاعِل، ومَفْعول، ومُفْعِل) في بعض الآيات كان المعنى العام للآية يوحي بورود اسم الفاعل (فاعِل، ومُفْعِل) بمعنى اسم المفعول، واسم المفعول (مَفعول) بمعنى اسم الفاعل، لذلك أوّلوها أنّها من باب النّسب.

(فَعيل، ومُنفَعِل، ومِفْعال) فقد وردت عليها بعض الألفاظ وقد جوّز فيها بعض المفسّرين واللغويّين معنى النسب، وكان الأولى أن لاتُقال فيها دلالة النسب.

الكلمات الدالة: القرآن الكريم، دلالة، المشتقات، النسب.

Attribution by Means Other Than Geminate Ya’a in the Holy Quran

Hasan Gazi Alsaady
College of Islamic Sciences/ University of Babylon

Abstract

Attribution is adding something to others in terms of the meaning of appending the aggravating yaa broken before the last one added to it، and it is equal in that of the parents، and there is a set of formulas that come to the lineage according to the context in which it was mentioned، and this usage was mentioned in the Holy Qur’an in seven formulas: 1- feeal (one word in five generous verses)2-faeil in 16 words 3- faeyl Four words in several verses 4 - mufeil; Two words in several verses 5-munfaeil (one word) 6mafewl of three words in several verses 7-mifeal of two words in several verses. She studied these formulas and their significance for lineage in the Noble Qur’an، using what was reported on the Arabs and the sayings of previous scholars.

by University of Babylon is licensed under a Journal of University of Babylon for Humanities (JUBH)
Creative Commons Attribution 4.0 International License

The study aims at describingnon yaaproportions are revealed in the Noble Qur'an، verified in certain weights when they are found in special contexts ، after studying the context and its significance.

Research Methodology:

The search was divided into seven headings; Each title contained weight of the weights that denote the proportions other than yaa، based on the Qur'anic significance derived from the Qur'anic understanding، which seeks the opinions of interpreters، linguists، dictionaries، and literature related to the Qur'an.

The most important results

(Zhallam) is a powerful feeal): this weight is always due to exaggeration، but the first thing to say is: (Zhallam) did not refer to it in the Holy Qur'an as an exaggeration in injustice but rather an attribution of injustice.

(faeil، and mafewl، and mufeil) In some verses the general meaning of the verse suggests the arrival of the verb faeil، and mufeil) in the sense of the verb name، and the verb (mafewl) in the sense of the verb's name، so they gave it as a matter of descent .

(faeyl، and munfaeil، and mifeal) Some words have been answered by it، and some interpreters and linguists have passed on the meaning of lineage، and the first was that the meaning of lineage was not said.

Key words: Holy Quran، Semantics، Derivatives، Relative

توطئة

النسب: إضافة الشيء إلى غيره من جهة المعنى بإلحاق ياء مشددة مكسور ما قبلها آخر المضاف إليه، ويستوي في ذلك الآباء والأمهات.[1]

وسمّاه سيبويه الإضافة أو النِّسبة؛ فقال: (هذا باب الإضافة، وهو باب النسبة،اعلم أنَّك إذا أضفت رجلاً إلى رجل فجعلته من آل ذلك الرجل، ألحقت ياءي الإضافة.فإن أضفته إلى بلد فجعلته من أهله، ألحقت ياءي الإضافة؛ وكذلك إن أضفت سائر الأسماء إلى البلاد، أو إلى حيٍّ أو قبيلةٍ.)[2]

وقال المبرّد: (اعْلَم أَنَّك إِذا نسبت رجلا إِلَى حيٍّ أَو بلد أَو غير ذَلِك– ألحقت الِاسْم الذى نسبته إِلَيْهِ يَاء شَدِيدَة؛ ولم تخففها لِئَلَّا يلتبس بياء الْإِضَافَة الَّتِي هي اسْم الْمُتَكَلّم وذَلِكَ قَوْلك: هَذَا رجلٌ قيسيٌّ، وبكريٌّ، وكَذَلِكَ كل مَا نسبته إِلَيْهِ)[3].

وإنَّما اختيرت الياء تشبيهًا بياء الإضافة؛ لأنَّ النسب في معنى الإضافة؛ ولذلك كان المتقدمون من النحويين يسمّونه بـــ"باب الإضافة[4].

و الياء من حروف العلّة، وهي الجديرة بالزيادة، وكانت الياء أولى، لأنهم لو زادوا الألف لالتبس بالمقصود، ولو زادوا الواو لثقلت عليهم، وإنّما شدّدوا الياء، لأنهم لو خفّفوها لحُذفت لالتقاء الساكنين فزالت علامة النسب، وإنّما كسروا ما قبلها ليدلّوا على شدة امتزاج الاسم بالعلامة. كما قالوا: ضربُوا،فضمّوا الباء لشدّة اتّصال الفعل بالفاعل[5].

ويشير الواقع اللغوي إلى طرائق أخرى قد يُقصد بها تحقيق معنى النسبة، تتمثّل في تلك الأبنية الصرفية التي نُقلت من أبوابها لتحقيق ذلك المعنى[6].

قال ابن الدّهان: (وقد تستغني العرب عن ياءي النسب بحرف غيرهما، فيقولون في النسب إلى (الثياب): ثوّاب، وإلى (العاج) عوّاج، وقالوا في ذي الدرع: وذي النبل: دارِع ونابِل)[7].

وقال ابن يعيش: ((اعلم أنهم قد نسبوا على غير المنهاج المذكور، وذلك لأن لم يأتوا بياء النسبة، لكنّهم يبنون بناءً يدل على نحوِ ما دلّ عليه ياءُ النسبة)) [8].

الدراسة:

هناك مجموعة صيغ تأتي للنسب بحسب السّياق الذي وردت فيه، وقد ورد هذا الاستعمال في العربيّة وفي القرآن الكريم؛ وهذه الصّيغ:

أولا- (فعّال)

وهي للنسب لما كان في صنعة مثل: نجّار وحدّاد، وخيّاط، فالصانع منسوب للحرفة نجارةٍ أو حِدادةٍ أو خياطة، وقد تحدّث سيبويه عن النسب بصيغة (فعّال) في: (باب من الإضافة تحذف فيه ياءي الإضافة وذلك إذا جعلته صاحب شيء يزاوله، أو ذا شيء.أمّا ما يكون صاحب شيء يعالجه فإنه مما يكون فعَّالاً، وذلك قولك لصاحب الثياب: ثوَّاب، ولصاحب العاج: عواجٌ؛ ولصاحب الجمال التي ينقل عليها: جمَّال،... وذا أكثر من أن يحصى)[9].

ورأى المبرّد أن فعّالًا إنّما يكون دلالة على تكرير الفعل؛ فقال: (وَإِنَّمَا أصل هَذَا لتكرير الْفِعْل كَقَوْلِك: هَذَا رجل ضرّاب، ورجل قتّال، أي: يكثر هَذَا مِنْهُ، وكَذَلِكَ خيّاط، فَلَمَّا كَانَت الصِّنَاعَة كَثِيرَة المعاناة للصنف فعلوا بِهِ ذَلِك، وإِن لم يكن مِنْهُ فعل؛ نَحْو: بزّاز، وعطّار)[10]

ورأى سيبويه أنّ النسب بصيغة (فعّال) ليس قياسيًّا: (ألا ترى أنّك لا تقول لصاحب البُرّ: برّارٌ، ولا لصاحب الفاكهة: فكّاه، ولا لصاحب الشَّعير: شعّارٌ، ولا لصاحب الدَّقيق: دقَّاق)[11].على عكس المبرّد الذي رأى قياسيّة ذلك

من ذلك (ظلّام) كما في قوله تعالى:{وأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ}[آل عمران182،الأنفال51، الحج10]، {وَمَا رَبُّك بظلّام للعبيد} [فصلت 46]،{وَمَا أَنَا بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ }[ق 29].

التعبير القرآني جاء هنا بـــ(ظَلَّامٍ): فَعَّالٍ مِنَ الظُّلْمِ. وهو بِنَاءُ فَعَّالٍ لِلتَّكْثِيرِ، ولم يَقُل: وما اللهُ بظالِمٍ، أي أنّ الله عزَّ وجلَّ نفى عن نفسه المبالغة في الظلم، فهل يجوز أن يُقال إنّه ظالمٌ؟

وقد وجّه أبو البقاء العكبريُّ الصيغةَ أربعة توجيهات؛هي: أنّ فعّالا لا يُراد بها هنا التكثير، أو أنّ استعمال صيغة التكثير لتُقابل كثرة العباد،أو أنّ نفي الظلم الكثير يستلزم نفي القليل، والتوجيه الرابع أَنْ يَكُونَ عَلَى النَّسَبِ؛ أَيْ لَا يُنْسَبُ إِلَى الظُّلْمِ فَيَكُونُ مِنْ بَزَّازٍ وَعَطَّارٍ[12]، وقد ذكر القاضي أبو بكر توجيها خامسًا؛ فقال: «العذاب الذي تَوَعَّد أَنْ يفعلَه بهم لو كان ظلماً لكان عظيماً فنفاه على حَدِّ عظمته لو كان ثابتاً»[13]

واختار السمين الحلبي معنى النسب؛ فقال بعد ذكر توجيه أن التكثير جيء به لمقابلة كثرة العبيد: (وأحسنُ منه أنَّ فعَّالاً هنا للنسَبِ أي: [ليس] بذي ظلم لا للمبالغة) [14] وقد وجّه ابن هشام كونها على النسب فقال: (فعّالا لَيْسَ للْمُبَالَغَة بل للنسب كَقَوْله:

174 - (... ولَيْسَ بِذِي سيف ولَيْسَ بِنَبّالِ)

أي: ومَا ربك بِذِي ظلم لِأَنّ الله تَعَالَى لَا يظلمُ النَّاسَ شَيْئًا) [15]

وكذلك وجّهها على النسب المفسّرون في العصر الحديث [16]

ثانيًا/ فاعِل

وأمَّا ما يكون ذا شيء وليس بصنعة يعالجها فإنَّه ممّا يكون فاعلا وذلك قولك لذي الدرع:دارِع، ولذي النَّبل: نابلٌ، ولذي النُّشاب: ناشبٌ، ولذي التَّمر: تامرٌ، ولذي اللبن: لابنٌ. قال الحطيئة: فغررْتَني وزعمتَ أنَّك... لابِنٌ بالصيف تامرِ)[17]

فَإِن كَانَ ذَا شيء، أي: صَاحب شيء بُني على (فَاعل)؛ كَمَا بُني الأول على (فعّال)، فَقلت: رجل فَارس، أي: صَاحب فرس، ورجل دارع، ونابل، وناشب، أي: هَذَا آلَته...

فَأَما قَوْله:(وَلَيْسَ بذي رمح فيطعنني بِهِ... وَلَيْسَ بذي سيف وَلَيْسَ بِنَبَّالِ)

فَإِنَّهُ كَانَ حَقه أَن يَقُول: وَلَيْسَ بنابل، ولكنه كثر ذَلِك مِنْهُ ومَعَهُ) [18]

وقال الخليل: إنَّما قالوا: عيشةٌ راضيةٌ، وطاعمٌ وكاسٍ على ذا، أي: ذات رضًا وذو كسوة وطعامٍ، وقالوا: ناعلٌ لذي النَّعل. وقال الشاعر:كِليني لِهمٍّ يا أميمة ناصِبِ

أي: لهمٍّ ذي نصب. [19]

وقال الفيومي: ((النِّسْبَةُ قَدْ يَكُونَ مَعْنَاهَا أَنَّهَا ذُو شَيْءٍ وَلَيْسَ بِصَنْعَةٍ لَهُ فَتَجِيءُ عَلَى فَاعِلٍ نَحْوُ دَارِعٍ وَنَابِلٍ وَنَاشِبٍ وَتَامِرٍ لِصَاحِبِ الدِّرْعِ وَالنَّبْلِ وَالنُّشَّابِ وَالتَّمْرِ وَمِنْهُ عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ أَيْ ذَاتُ رِضًا))[20]

ورأى الفراء أنَّ (فاعِل) في مثل هذه المواطن ليست من باب النسب وإنّما هي من باب فاعِل بمعنى مفعول، ورأى أن ذلك من سمات اللهجة الحجازية؛ فقال: ((أهل الحجاز أفعل لهذا من غيرهم، أن يجعلوا المفعول فاعلًا إِذَا كَانَ فِي مذهب نعت، كقول العرب: هَذَا سرٌّ كاتم، وهمٌّ ناصبٌ، ولَيْلٌ نائمٌ، وعيشةٌ راضيةٌ))[21].

وعدّوا منه قول الحطيئة:دع المكارم لا ترحل لبغيتها... واقعد فإنك أنت الطاعمُ الكاسي[22]

الطاعم الكاسي حملهما قسم من العلماء على معنى المطعوم والمكسوّ. [22]

فقد أفرد بعض اللغويين أبواباً من كتبهم لما جاء على (فاعل) بمعنى (المفعول)، ومنهم ابن قتيبة[23]، وابن خالويه[24]، وابن فارس[25]، والثعالبي[26]، وابن سيده[27]، والسيوطي[28]، ومن المحدثين الأب رافائيل اليسوعي الذي عد هذا الباب من غرائب اللغة العربية[29]

ذكر بعض اللغويين الأوائل في باب الأضداد ألفاظاً على صيغة (فاعل) استعملت في معنى الفاعل والمفعول[30]، وتبعهم في ذلك بعضُ الدّارسين المحدثينَ منهم الدكتور رمضان عبد التواب والدكتور محمّد حسين آل ياسين[31].

لكنّ تأويلَ فاعِل بمعنى مفعول بعيد جدًّا لأنّ فاعِل عكس مفعول تماما وهذا يُبعد مجيء أحدهما بمعنى الآخر، وإنَّ كثيرًا من النحويين واللغويين أنكروا مجيء فاعل بمعنى مفعول؛ منهم ابن جنّي الذي أيّد أنَّ المعنى العام يوحي بذلك لكنّ الصنعة والقواعد ليست ذلك بالتحديد: ((فأما تفسير أهل اللغة ان استاف القوم في معنى تسايفوا فتفسير على المعنى، كعادتهم في أمثال ذلك الاتراهم قالوا في قول الله عز وجل (من ماء دافق) انه بمعنى مدفوق فهذا – لعمري – معناه، غير أنّ طريق الصنعة فيه أنّه ذو دَفق، كما حكاه الأصمعي عنهم من قوله: ناقةٌ ضاربٌ؛إذا ضربت، وتفسيره: أنّها ذاتُ ضَرب؛ أي: ضربَتْ، وكذلك قوله تعالى {لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ}؛ أي: لاذا عصمة، وذو العصمة يكون مفعولاً كما يكون فاعلاً، فمن هنا قيل: إنَّ معناه: لا معصوم... وذو الشيء قد يكون مفعولاً كما يكون فاعلاً))[32].

ورأى الرضي أنّ الأولى أن يُقال إنَّ ذلك من باب النسب: ((وقد جاء فاعل بمعنى مفعول نحو: ماء دافق أي ماء مدفوق، وعيشة راضية أي مرضية، والأولى أن يكونا على النسب، كنابل وناشب، إذ لا يلزم أن يكون فاعل الذي بمعنى النسب مما لا فعل له، كنابل، بل يجوز أيضا كونه ممّا جاء منه الفعل، فيشترك النسب واسم الفاعل في اللفظ))[33]

وذكر ابن سيدة في المخصّص أنّ كلّ (فاعِل) مأخوذ من أفْعَل (وهذا على غير القياس لأنّ اسم الفاعل من أفعل مُفعِل وليس فاعلا) فهو للنسب؛ إذ يقول: ((أَيْقَع الغلامُ فَهُوَ يافع وأَبْقَل الموضعُ فَهُوَ بَاقِل وأَعْشَب فَهُوَ عاشب....وَنحن نُفسِّر مَا جَاءَ من هَذَا الْقَبِيل والْمرَاد فِيهِ النَّسَب أَعنِي تامِر ولابِن))[34].

أما البلاغيون فعدّوا وقوع إحدى هاتين الصيغتين (فاعل ومفعول) موقع الأخرى ضرباً من المجاز العقلي، لأنَّ الفعل في (راضية) ونحوها أسند إلى غير فاعله الحقيقي أسند ما بني للمفعول الى الفاعل، قال الشريف الرضي: "... وكان الوجه أن يقال في (عيشة راضية): مرضية ولكنّ المعنى خرج على مخرج قولهم: شعرٌ شاعرٌ وليلٌ ساهرٌ، إذا شعَر في ذلك الشعر، وسهر في ذلك الليل، فكأنّهما وصفا بما يكون فيهما لابما يكون منهما، فبان أنّ تلك العيشة لما كانت بحيث يرضى الإنسان فيها حال جاز أنْ تُوصف هي بالرضا، فيقال (راضية) على المعنى الذي أشرنا إليه"[35]

وممّا ورد وفق ذلك في القرآن الكريم

1-راضية في قوله تعالى: (فهو في عيشة راضية) [الحاقة 21، القارعة 7]

عدّها قسم من المفسّرين من باب مجيء الفاعل بمعنى مفعول -مجازًا- لأنَّ ذلك ورد في قالب المدح ويجوز مجيء فاعل بمعنى مفعول والعكس يصحّ أيضًا في المدح والذّمّ؛ قال أبو عبيدة: ((«فِي عِيشَةٍ راضِيَةٍ» مجاز مرضية فخرج مخرج لفظ صفتها، والعرب تفعل ذلك إذا كان من السبب في شيء يقال: نائم ليله وإنما ينام هو فيه..)) [36]

وقال الطبري: ((فِي عِيشَةٍ مَرْضِيَّةٍ، أَوْ عِيشَةٍ فِيهَا الرِّضَا، فَوُصِفَتِ الْعِيشَةُ بِالرِّضَا وَهِيَ مَرْضِيَّةٌ، لِأَنَّ ذَلِكَ مَدْحٌ لِلْعِيشَةِ، وَالْعَرَبُ تَفْعَلُ ذَلِكَ فِي الْمَدْحِ وَالذَّمِّ فَتَقُولُ: هَذَا لَيْلٌ نَائِمٌ، وَسِرٌّ كَاتِمٌ، وَمَاءٌ دَافِقٌ، فَيُوَجِّهُونَ الْفِعْلَ إِلَيْهِ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ مَفْعُولٌ لِمَا يُرَادُ مِنَ الْمَدْحِ أَوِ الذَّمِّ، وَمَنْ قَالَ ذَلِكَ لَمْ يَجُزْ لَهُ أَنْ يَقُولَ لِلضَّارِبِ مَضْرُوبٌ، وَلَا لِلْمَضْرُوبِ ضَارِبٌ، لِأَنَّهُ لَا مَدْحَ فِيهِ وَلَا ذَمٌّ))[37].

ورأى ذلك كذلك مكي بن أبي طالب القيسي: ((أي: عيشٌ مرضيٌّ، وهو عيش الجنّة.

وجعلت " مرضيّة " نعتاً [للمعيشة]؛ لأنّ ذلك مدح [للعيشة]، كما يقال: " ليلٌ نائم " " وسرٌّ كاتم " و" ماءٌ دافق "، بمعنى "مفعول"؛ لأنه فيه بمعنى المدح، فكان نقله من بناء إلى بناء يدل على المدح أو [الذمّ]، ولو قلت: " رجل ضارب " بمعنى " مضروب " لم يجز؛ لأنه لا مدح فيه ولا [ذم]، فلا يقع بناء في موقع بناء إلا لمعنى زائد)).[38]

وذكر صاحب تفسير السراج المنير أنّها تُخرّج على ثلاثة أوجه:

أحدها: أنّه على النسب، أي: ذات رضا؛ نحو: لابن وتامر لصاحب اللبن والتمر، أي: ثابت لها الرضا ودائم لها؛ لأنها في غاية الحسن والكمال، والعرب لا تعبر عن أكبر السعادات بأكثر من العيشة لراضية بمعنى أنّ أهلها راضون بها، والمعتبر في كمال اللذة الرضا.

الثاني: أنه على إظهار جعل العيشة راضية لمحلها وحصولها في مستحقها، وأنه لو كان للعيشة عقل لرضيت لنفسها بحالتها.

الثالث: قال أبو عبيدة والفراء: إن هذا مما جاء فيه فاعل بمعنى: مفعول نحو: ماء دافق بمعنى: مدفوق.[39]

وقال ابن عاشور: ((ووصف عيشة براضية مجاز عقلي لملابسة العيشة حالة صاحبها وهو العائش ملابسة الصفة لموصوفها... والعيشة ليست راضية ولكنها لحسنها رضي صاحبها، فوصفها (راضية) من إسناد الوصف الى غير ما هو له، وهو من المبالغة لانه يدل على شدة الرضى بسببها حتى سرى إليها...))[40]

وفي هذا التعبير ما فيه من الدلالة على أن هذه الحياة التي يحياها المؤمن في الجنة، في أسمى درجات الحبور والسرور، حتى لكأنه لو كان للمعيشة عقل، لرضيت لنفسها بحالتها،ولفرحت بها فرحا عظيما.[41]

2- دافق

في قوله تعالى: (خُلِقَ مِنْ مَاءٍ دَافِقٍ)[الطارق6] ذهب قسم من المفسّرين أنّ (دافق) هنا بمعنى مدفوق وهو فاعِل بمعنى مفعول؛ مثل: سرٌّ كاتِم؛ بمعنى مكتوم، وعيشة راضية؛ بمعنى: مَرضية. [42]

وقال الخليل وسيبويه: هو على النسب أي ذي دفق، وتبعهما على ذلك قسم من المفسّرين. [43]

وذكر النحاس رأي الكسائي والفراء أن معنى دافق مدفوق وأنَّ أهل الحجاز أفعل الناس لهذا يأتون بفاعل بمعنى مفعول إذا كان نعتا مثل «ماء دافق» وسرّ كاتم أي مكتوم. وتعقّب رأيهما بقوله: ((فاعل بمعنى مفعول فيه بطلان البيان، ولا يصح ولا ينقاس، ولو جاز هذا لجاز ضارب بمعنى مضروب، والقول عند البصريين أنه على النسب)). [44]

ورأى ابن عطية أنَّ (دافق) اسم فاعل على بابه وليس بمعنى اسم المفعول فالدفق: دفق الماء بعضه إلى بعض، تدفقَ الوادي والسيل، إذا جاء يركب بعضه بعضا، ويصح أن يكون الماء دافقا، لأن بعضه يدفع بعضا، فمنه دافِقٍ ومنه مدفوق.[45]

ورجّح ابن قيّم الجوزيّة كونه اسم فاعل على بابه بعد أن ذكر الأوجه المحتملة فيه؛ فقال: (("الدَّافِقُ"؛ قيل: إنَّه فاعلٌ بمعنى مفعول؛ كقولهم: سِرٌّ كَاتِمٌ، وعِيشَةٌ راضِيَةٌ.

وقيل: هو على النَّسَبِ؛ لا على الفعل، أي: ذي دَفْق، وذات رضًى. ولم يُرِد الجريان عَلى الفعل.وقيل: –وهو الصواب– إنَّه اسم فاعلٍ على بابه؛ ولا يلزم من ذلك أن يكون هو فاعل الدَّفْق، فإنَّ اسمَ الفاعل هو من قام به الفعل؛ سواء فَعَلَهُ هو أو غيرُه؛ كما يقال: ماءٌ جَارٍ، ورجلٌ مَيْتٌ وإن لم يفعل الموت، بل لمَّا قام به الموت نُسِب إليه على جهة الفعل.

وهذا غير مُنْكَرٍ في لُغةِ أُمَّةٍ من الأُمَم، فضلاً عن أوسع اللُّغات وأفصحِها.... وإذا كانوا يقولون: الوقت الحاضر، والساعة الراهنة –وإن لم يَفْعَلاَ ذلك– فكيف يمتنع أن يقولوا: ماءٌ دافِقٌ، وعيشَةٌ راضيةٌ؟!))[46]

وهناك فواعِل أخرى جاءت في القرآن الكريم لمعنى النسب على ما رآه أو جوّزه المفسِّرون؛ منها:

3- آمِن؛ في قوله تعالى: { أَوَلَمْ نُمَكِّنْ لَهُمْ حَرَمًا آمِنًا يُجْبَى إِلَيْهِ ثَمَرَاتُ كُلِّ شَيْءٍ} (القصص: 77) [47]

4- عاصِم؛ في قوله تعالى: { قَالَ سَآوِي إِلَى جَبَلٍ يَعْصِمُنِي مِنَ الْمَاءِ قَالَ لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ رَحِمَ وَحَالَ بَيْنَهُمَا الْمَوْجُ فَكَانَ مِنَ الْمُغْرَقِينَ (هود: 43) [48]

5- عاصف؛ في قوله تعالى: { حَتَّى إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِمْ بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ وَفَرِحُوا بِهَا جاءتها ريح عاصف} [يونس: 22].[49]

6- عاقر؛ في قوله تعالى: { قَالَ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا (مريم: 8].[50]

7- مارج؛ في قوله تعالى: { وَخَلَقَ الْجَانَّ مِنْ مَارِجٍ مِنْ نَارٍ (الرحمن: 15) [51]

8- حاصب؛ في قوله تعالى: { أَفَأَمِنْتُمْ أَنْ يَخْسِفَ بِكُمْ جَانِبَ الْبَرِّ أَوْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا ثُمَّ لَا تَجِدُوا لَكُمْ وَكِيلًا}[الإسراء: 68][52]

9- لاغية؛ في قوله تعالى: { لَا تَسْمَعُ فِيهَا لَاغِيَةً }(الغاشية: 11) [53]

10- الحافرة؛ في قوله تعالى: { أئنا لمردودون في الحافرة} [النازعات: 10][54]

11- خاسرة؛ في قوله تعالى: { قَالُوا تِلْكَ إِذًا كَرَّةٌ خَاسِرَةٌ}[سورة النازعات:12][55]

13- سائبة؛ في قوله تعالى: { مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ وَلَا سَائِبَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ}[سورة المائدة: 103][56]

14- فاكهون؛ في قوله تعالى: { إن أصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون} [يس: 55] [55]

15- الناشرات؛ في قوله تعالى: { والناشرات نشرا } [المرسلات: 3].[56]

16- لواقح؛ في قوله تعالى: { وأرسلنا الرياح لواقح فَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَسْقَيْنَاكُمُوهُ وَمَا أَنْتُمْ لَهُ بِخَازِنِينَ}[الحجر: 22] [57]

والظاهر أنّ مثل هذين البناءين – (فعّال) و(فاعِل) – من بابهما الصرفيّ إلى معنى النسب يُخرجُهما عن مضارعتهما للأفعال فلا يكونان في سياقهما بمعنى الفاعِل ولا بمعنى المبالغة ويُستدلّ على معنى النسبة فيهما بإحدى طريقتين:

1- ألا يكون لهما في السّياق المحمول فيه على معنى النسب فعل ولا مصدر فلا يُقال في معنى (دارِع)، و(لابِن): درَعَ يدرَعُ، ولا لبَنَ يلبَنُ، وكذا قسم آخر من الشواهد.

2- أن يكون للشاهد فعلٌ ومصدرٌ، لأكنّه إمّا بمعنى المفعول؛ نحو ماءٌ دافقٌ وعِيشة راضيةٌ، وإمّا مؤنث مجرّد من التاء؛ مثل: حائِض وعاقِر.[58]

ثالثًا / فعيل

من ذلك كلمة (قريب)؛ قال تعالى: {إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ} [الأعراف: 56]، و(لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ)[الشورى: 17].

وردت لفظة (قريب) في هاتين الآيتين بلفظ المذكّر، وقيل إنّ السبب وراء ذلك كونها وردت للنسب؛ أي الرحمة ذات قرب، والساعة ذات قُرب[59].و زعم الفراء أنّ (قريب) إذا أريد بها قُرب المكان والمسافة فاللفظة واجبة التذكير، ولهذا ذُكّرت هنا، وإذا أريد بها قرابة النسب جاز فيها التذكير والتأنيث؛ فقال: (ذكرت قريبًا لأنه لَيْسَ بقرابة فِي النسب. قَالَ: ورأيتُ العرب تؤنث القريبة فِي النسب لا يَختلفونَ فيها، فإذا قالوا: دارك منّا قريب، أو فلانة منك قريبفِي القرب والبعد ذكَّروا وأنَّثوا. وَذَلِكَ أن القريب فِي المعنى وإن كَانَ مرفوعًا فكأنه فِي تأويل: هي من مكان قريب. فجعل القريب خَلَفًا من المكان كما قَالَ الله تبارك وتعالى: (وَما هِيَ مِنَ الظَّالِمِينَ بِبَعِيدٍ) وقال: (وَما يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيباً) ولو أنَّث ذَلِكَ فبنى عَلَى بعدَتْ منك فهي بعيدة وقَرُبت فهي قريبة كَانَ صوابًا حسنًا. وقال عروة :عَشِيَّةَ لا عفراءُ مِنْكَ قريبة... فتدنو ولا عفراء مِنك بعيد[60].

قيل: إنما ذكَّر؛ لأن فعيلاً يستوى فيه المذكر والمؤنث.[61]

وهناك آراء أخرى في (قريب) أوصلها ابن القيّم في بدائع الفوائد إلى اثني عشر رأيًا[62]

وقد وردت بعض الألفاظ الأخرى في القرآن الكريم بزنة فعيل وقد أفادت – بحسب آراء بعض المفسّرين معنى النسبة؛ هي:

1- حصيرا؛ في قوله تعالى: {عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يَرْحَمَكُمْ وَإِنْ عُدْتُمْ عُدْنَا وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا}[الإسراء:8][63]

2- عقيم؛ في قوله تعالى: { وَفِي عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ}[الذاريات:41]

نذير إِنَّهَا لَإِحْدَى الْكُبَرِ * نَذِيرًا لِلْبَشَرِ}[المدثر: 35-36][64]

3- بغيّ؛ في قوله تعالى: {على لسان مريم عليها السلام { قَالَتْ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا}[مريم:20] [65].

رابعًا / مُفعِل

وردت في ذلك لفظتان في القرآن الكريم الأولى (مُبصِر) في ثلاث آيات كريمة؛ {هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَسْمَعُونَ}[يونس67]، و(أَلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا اللَّيْلَ لِيَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ) [النمل 86]، و{اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا} [غافر61].

الثانية لفظة (مُبصرة) في ثلاث آيات كريمة أيضًا؛في الإسراء الآيتان 12،59، وسورة النمل آية13.

ذهب قسم من المفسّرين إلى أنّ معنى (مُبصِرا)؛أي مبصرا فيه على النسب كما قال في عيشة راضية أي ذات رضى أي يرضى بها[66]

((وَقَالَ قُطْرُبٌ: يُقَالُ أَظْلَمَ اللَّيْلُ صَارَ ذَا ظُلْمَةٍ، وَأَضَاءَ النَّهَارُ وَأَبْصَرَ أَيْ صَارَ ذَا ضِيَاءٍ وَبَصَرٍ))[67].

وقال النحاس: ((وهو عند أكثر النحويين البصريين على النسب)) [68]

وأنكر ابن عطية كون (مبصرا) من باب النسب كعيشة راضية ونحوها.[69]

ورأى أبو عبيدة أنّه من باب ورود اسم الفاعل بمعنى اسم المفعول؛ فقال: ((العرب وضعوا أشياء من كلامهم في موضع الفاعل، والمعنى: أنه مفعول، لأنه ظرف يفعل فيه غيره لأن النهار لا يُبصر ولكنه يُبصِرُ فيه الذي ينظر، وفى القرآن: «فِي عِيشَةٍ راضِيَةٍ»وإنما يرضى بها الذي يعيش فيها))[70].

خامسًا / مُنفعِل

وذلك لفظة (منفطر) في قوله تعالى:{السَّمَاءُ مُنْفَطِرٌ بِهِ}[سورة القارعة: 7]

وقد تأوّل الخليل وقسم من العلماء قول الله –عز وجل–: {السَّمَاءُ مُنْفَطِرٌ بِهِ} على النسب كأنه قال: ذات انفطار، ولذلك ذكّر اسم الفاعل ولم يؤنّثه،فلم يأتوا فيه بالتاء(منفطِرة)وإن كان وصفًا للمؤنّث؛ وذلك لأنّه لم يجر على الفعل. وإنّما يلزم الفرقُ ما كان جاريًا على الفعل؛ لأنّ الفعل لا بدّ من تأنيثه إذا كان فيه ضميرُ مؤنّث حقيقيًّا كان أو غيرَ حقيقيّ، نحوَ: "هندٌ ذهبتْ"، و"مَوْعِظةٌ جاءتْ".فإذا جرى الاسم على الفعل، لزمه الفرقُ بين المذكّرِ والمؤنّث، كما كان كذلك في الفعل. وإذا لم يكن جاريًا على الفعل، كان بمنزلة المنسوب[71].

وقد رفض رضيّ الدين الأستراباذي كونها للنسب فقال في شرح الكافية: ((كيف يجوز أن يقال: نحو مُنفطِر، ومُرضع في قوله تعالى: (السماء منفطر به) [سورة المزمل 18]، وقولك: فلانة مُرضِع: من باب النسب ولم يثبت كونُ مُفعل ومُنفعل من أبنية النسب المتفق عليها حتى نحملهما عليهما، كما حملنا حائضا على نحو نابل؟ والأقرب في مثله أن يقال: ان الأغلب في الفرق بين المذكر والمؤنث بالتاء هو الفعل بالاستقراء، ثم حُمِلَ اسما الفاعل والمفعول عليه، لمشابهتهما له لفظا ومعنى، كما يجيء فيبابيهما، فألحقا التاءللتأنيث كما تلحق الفعل، ثم جاء مما هو على وزن الفاعل: ما يقصد به مرة الحدوث كالفعل، ومرة الأطلاق، وقصدوا الفرق بين المعنيين، فأنثوا بتاء التأنيث ما قصدوا فيه الحدوث الذي هو معنى الفعل لمشابهته له معنى، بخلاف ما قصدوا فيه الأطلاق، ليكون ذلك فرقا بين المعنيين))[72].

وقال في شرح الشافية: ((وقالوا في نحو مُرضِع، ومطفل، والسماء منفطر به: إنه علىمعنى النسبة لهذا أَيضاً، وهذا يقدح في قولهم: إن ما هو بمعنى النسبة من المجردعن الياء إما على فَعَّال أو فَاعِل فقط، وإما جار على ما تضمنه على وجه المبالغة نحو: عِزٌّ عَزِيزٌ، وذُلٌّ ذليلٌ، وشعر شاعرٌ، وموت مائت، وهمٌّ

ناصب، فإن جميع ذلك معنى أُطلق عليه اسم صاحب ذلك المعنى مبالغة، إذ العزيز والذليل والشاعر والمائت والهامّ صاحب العز والذل والشعر والموت والنصب)) [73]

وقيل السماء تذكر وتؤنث، فهي هاهنا في وجه التذكير.[74]

وقيل في تأويلها أيضًا: أنّه لم يرد اللفظ قصد السماء بعينها وإنما أراد ما علا من مخلوقات الله كأنه قصد السقف فذكّرَ على هذا المعنى[74]

سادسًا / مفعول

من ذلك(مستورا) في قوله تعالى: {وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا مَسْتُورًا} (الإسراء 45)

قيل: مستورا:على النَّسب؛ أي:ذُو سَتْرٍ كَمَا جَاءَ فِي صيغَة لَابِنٍ وَتَامِرٍ أَيْ ذُو لَبَنٍ وَذُو تَمْرٍ. وَقَالُوا: رَجُلٌ مَرْطُوبٌ أَيْ ذُو رَطْبَةٍ وَلَا يُقَالُ رَطَّبْتُهُ، وَمَكَانٌ مَهُولٌ أَيْ ذُو هَوْلٍ، وَجَارِيَةٌ مَغْنُوجَةٌ وَلَا يُقَالُ هُلْتُ الْمَكَانَ وَلَا غَنَجْتَ الْجَارِيَةُ، وكقولهم: سيل مفعم: ذو إفعام..[75]

وَقَالَ الْأَخْفَشُ وتبعه جَمَاعَةٌ من العلماء هُوَ مِنْ إِطْلَاقِ اسْمِ الْمَفْعُولِ وَإِرَادَةِ اسْمِ الْفَاعِلِ ؛ أَيْ حِجَابًا سَاتِرًا، كما قالوا مشؤوم وَمَيْمُونٌ يُرِيدُونَ شَائِمٌ وَيَامِنٌ. فَإِطْلَاقُ كُلٍّ مِنِ اسْمِ الْفَاعِلِ وَاسْمِ الْمَفْعُولِ وَإِرَادَةُ الْآخَرِ أُسْلُوبٌ مِنْ أَسَالِيبِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ، وَالْبَيَانِيُّونَ يُسَمُّونَ مِثْلَ ذَلِكَ الْإِطْلَاقِ «مَجَازًا عَقْلِيًّا» [76]

وفيه وجه ثالث الحجاب مستور على الحقيقة، وليس بمعنى اسم الفاعل، لأنّه شيءٌ مغطّى عنهم، فهو حجاب لا يرى فهو مستور، ويجوز أنْ يراد أنّه حجاب من دونه حجاب أو حجب، فهو مستور بغيره. أو حجاب يستر أن يبصر، فكيف يبصر المحتجب به».[77]

قال ثعلب: ((وجاء على لفظ مفعول لأنّه سُتر عن العبد))[78]

واختار ذلك بعض العلماء؛ قال أبو حيّان: ((وَالظَّاهِرُ إِقْرَارُ مَسْتُوراً عَلَى مَوْضُوعِهِ مِنْ كَوْنِهِ اسْمَ مَفْعُولٍ أَيْ مَسْتُوراً عَنْ أَعْيُنِ الْكُفَّارِ فَلَا يَرَوْنَهُ، أَوْ مَسْتُوراً بِهِ الرَّسُولُ عَنْ رُؤْيَتِهِمْ.))[79]، وقال السّمين الحلبي بعد حديثه عن آراء قسم من العلماء في ورود فاعِل بمعنى مفعول، والعكس: ((والصحيح أن كلًا منهما على بابه))[80]

ويرى الباحث أنّ (مستورا) اسم مفعول على بابه؛ والمعنى: مخفيًّا، فالحجاب الذي يضربُه تعالى بين نبيّه – صلّى الله عليه وآله وسلّم– وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حينما يقرأ القرآن هو حجاب مستور مخفيٌّ فلا يُرى بالأعين الباصرة.

وهناك لفظتان أخريان بزنة مفعول وردتا لمعنى النسب بحسب آراء بعض المفسّرين

1- (مأتيّا){جَنَّاتِ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدَ الرَّحْمَنُ عِبَادَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّهُ كَانَ وَعْدُهُ مَأْتِيًّا} (مريم: 61)[81]

2- (مسحورا) {فَقَالَ لَهُ فِرْعَوْنُ إِنِّي لَأَظُنُّكَ يَامُوسَى مَسْحُورًا}الإسراء: 101[82]

سابعًا/ مِفْعال

من ذلك لفظة (مِرْصَادًا) في قوله تعالى: {إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا}[النبأ:21]

مِفْعَالٌ مِنَ الرَّصْدِ، تَرْصُدُ مَنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ كَلِمَةُ الْعَذَابِ، وَمِفْعَالٌ لِلْمُذَكَّرِ وَالْمُؤَنَّثِ بِغَيْرِ تَاءٍ وَفِيهِ مَعْنَى النَّسَبِ، أَيْ ذَاتُ رَصَدٍ، وَكُلُّ مَا جَاءَ مِنَ الْأَخْبَارِ وَالصِّفَاتِ عَلَى مَعْنَى النَّسَبِ فِيهِ التَّكْثِيرُ وَاللُّزُومُ.[83]

وقد بين مكي بن أبي طالب معنى (مرصادا)، ودلالتها على النسب وسبب اختيار هذه الصيغة دون صيغة اسم الفاعل بتعبير جميل؛ فقال: ((أي: إنَّ جهنَّم كانت ذاتَ ارتقابٍ ترتقبُ منَ يجتازُ بها وترصدهم، ولم يقل " مرصادة "،لأنه غير جار على الفعل.فالمعنى ترصد من عصى الله. وفي " مرصاد " معنى التكثير.

ولذلك لم يقل: " راصدة "، ففي وصفها لما لم يجر على الفعل معنى التكثير، ولو قال [راصدة] لثبتت الهاء، لأنه جار على الفعل، ولم يكن فيه (معنى) تكثير، ففي " مرصاد " معنى النسب (كأنه قال: " ذات إرصاد "، وكل ما حمل على معنى النسب) من الأخبار والصفات ففيه معنى التكثير واللزوم)).[84]

ومن ذلك أيضًا لفظة (مدرار) التي وردت في القرآن الكريم ثلاث مرّات؛ هي: { وَأَرْسَلْنَا السَّمَاءَ عَلَيْهِمْ مِدْرَارًا} الأنعام 6، و{يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا}هود 52، و{يُرْسِلِ السِّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا} [نوح 11]

وهو بناء تكثير وكان حقه أن تلحقه هاء،وَالْعَرَبُ تَحْذِفُ الْهَاءَ فِي مِفْعَالٍ عَلَى نِيَّةِ النَّسَبِ، وَأَكْثَرُ مَا يَأْتِي مِفْعَالٌ مِنْ أَفْعَلَ، وَقَدْ جَاءَ هَاهُنَا مِنْ فَعَلَ، لِأَنَّهُ مِنْ دَرَّتِ السَّمَاءُ تَدِرُّ وَتَدُرُّ فَهِيَ مِدْرَارٌ[85]

وهناك رأيان آخران في (مدرار)

الأول: إن المراد بالسماء السحاب فذكَّر على المعنى.

الثاني: إن مِفْعالاً للمبالغة فيستوي فيه المذكر والمؤنث كصبور وشكور وفعيل.[86]

النتائج

- هناك صيغ القرآن الكريم دلّت في سياقها الذي وردت فيه على معنى النسبة من دون إلحاق ياءي النسب، وهي سبع صيغ: فعّال، وفاعِل، وفَعيل، ومُفْعِل، ومُنْفَعِل، ومَفْعول، ومِفْعال.
- ما دعا قسمًا من المفسّرين إلى عدّ (ظلّام) بزنة (فعّال) من باب النسب؛أنّ هذا الوزن دائمًا ما يردُ للمبالغة فإذا ما فُسّر على ذلك في بعض الآيات الكريمة، ومنها قوله تعالى:{ وأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ}،، أي أنّ الله عزَّ وجلَّ نفى عن نفسه المبالغة في الظلم، فهل يجوز أن يُقال إنّه ظالمٌ، لأنّه لم ينفِ الظّلمَ عن نفسه بل نفى المبالغة في الظّلم؟ فالأولى أن يُقال: إنّ (ظلّام) هنا لم يُردْ بها المُبالغة في الظلم بل النسب إلى الظلم، وقد وردت فعّال للنسب في العربية، كما في: نجّار وحدّاد،وخيّاط.. نسبة إلى هذه الصنائع.
- بالنسبة لبعض الألفاظ الواردة على صيغ (فاعِل، ومَفْعول، ومُفْعِل) (فهو في عيشة راضية) [الحاقة 21، القارعة 7]، (و إنّي لأظنّك يا موسى مسحورا)، (أَلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا اللَّيْلَ لِيَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا)، كان المعنى العام للآية يوحي بورود اسم الفاعل (فاعِل، ومُفْعِل) بمعنى اسم المفعول، واسم المفعول (مَفعول) بمعنى اسم الفاعل، لكنّ تأويل فاعِل بمعنى مفعول أو العكس بعيد جدًّا لأنّ فاعِل عكس مفعول تماما وهذا يُبعد مجيء أحدهما بمعنى الآخر، ولا ننسى أنَّ كثيرًا من النحويين واللغويين أنكروا مجيء فاعل بمعنى مفعول، لذلك أوّلوها أنّها من باب النّسب.
- امّا بالنسبة للصيغ المتبقيّة (فَعيل، ومُنفَعِل، ومِفْعال) فقد وردت عليها بعض الألفاظ مذكّرة وكان حقّها – في الظاهر– التأنيث، كقوله تعالى (إنّ رحمة الله قريب من المحسنين) ولم يقل (قريبة)، وقوله: {السماءُ مُنفطرٌ به}، ولم يقل: (مُنفطرة)، وقوله {يُرسل السماء عليكم مِدرارا}، ولم يقل (مِدرارة).. وهكذا. لذلك جوّز فيها بعض المفسّرين واللغويّين معنى النسب لتخريج ورودها مذكّرة.
- هناك بعض الألفاظ خُرّجت عدة تخريجات منها النسب، وكان الأولى أن تُخرّج على دلالتها الأصلية كما في لفظة (مستورا) في قوله تعالى: {وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا مَسْتُورًا}، فهو اسم مفعول على بابه؛ والمعنى: مخفيًّا، فالحجاب الذي يضربُه تعالى بين نبيّه – صلّى الله

عليه وآله وسلّم- وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حينما يقرأ القرآن هو حجاب مستور مخفيٌّ فلا يُرى بالأعين الباصرة.

الهوامش:

---

(1)توجيه اللمع /535.

(2)الكتاب 335/3.

(3)المقتضب 133/3.

(4)أسرار العربية:/258.

(5)توجيه اللمع:/536.

(6)أبنية صرفية تحمل معنى النسبة، بحث: د.حمود ناصر نصار:/226.

(7)كتاب الفصول في العربية:/ 84.

(8)شرح المفصل 480/3.

(9)381/3.

(10)المقتضب 161/3-162.

(11)الكتاب 382/3.

(12)ينظر:التبيان في إعراب القرآن 316/1.

(11)الدر المصون: 516/3.

(14)م.ن: 237/8.

(15)مغني اللبيب: 150/1.

(16)محمود صافي في الجدول394/4، ومحيي الدين درويش في إعراب القرآن وبيانه 20/4، وأحمد الخراط في المجتبى: 742/2.

(17)الكتاب 381/3.

(18)المقتضب 161/3-162.

(19)ينظر:. الكتاب: 382/3.

(20)المصباح المنير: 705/2.

(21)معاني القرآن: 255/3.

(22)والبيت من قصيدة يهجو فيها الزبرقان بن بدر التميمي، "ديوانه" 119، وينظر: معاني القرآن" للفراء 2/ 16، والشعر والشعراء: /315، وخزانة الأدب: 2/ 293.

(22)معاني القرآن للفراء:16/2، وشرح الرضي على الشافية:89/2.

(23)ينظر تأويل مشكل القرآن:/180 -181.

(24)ينظر ليس في كلام العرب ص317.

(25)ينظر الصاحبي في فقه اللغة:/168.

(26)ينظر فقه اللغة وسر العربية:/229.

(27)ينظر المخصص:4 / 400.

[28]ينظر المزهر 1/ 265، و:2/ 93.

[29]ينظر غرائب اللغة العربية:/72.

[30]ينظر الأضداد لابن الانباري:/125 – 129، والأضداد لأبي الطيب ج1/ 337، وج2/ 504، 506، والأضداد لال ياسين ص175 – 177.

[31]ينظر فصول في فقه اللغة 309، والأضداد لآل ياسين ص175 – 177.

[32]الخصائص: 153/1

[33]شرح الكافية: 3: 394.

[34]4: 399.

[35]تلخيص البيان في مجازات القرآن ص344، وينظر:التلخيص في علوم البلاغة ص45.

[36]مجاز القرآن: 268/2.

[37]تفسيره: 233/23.

[38]الهداية لبلوغ النهاية: 7681/12.

[39]ينظر: تفسير السراج المنير: 375/4.

[40]التحرير والتنوير ج29/ 132 – 133.

[41]التفسير الوسيط 78/15 .

[42]معاني القرآن للكسائي: /252، ومعاني القرآن للفراء:255/3، وياقوتة الصراط: /568، تفسير البغوي 239/5، تفسير الثعلبي 179/10)

[43]ينظر: التفسير الوسيط 78/15 ، والبحر المحيط: 448/10.

[44]إعراب القرآن للنحاس: 124/5.

[45]تفسيره: 5/ 465.

[46]التبيان لابن القيم /161.

[47]الكشاف 774/4، والبحر المحيط: 503/10.

[48]معاني القرآن وإعرابه:3/ 54، وتفسير البسيط للواحدي11/ 429، وإيضاح شواهد الإيضاح: 2/ 593.

[49]إعراب القرآن للنَّحَّاس: 230/2، والتبيان للعكبري: 766/2، وعمدة الحفاظ 84/3.

[50]المنصف لابن جني:/237، والتبيان للعكبري: 258/1، والدر المصون161/3.

[51]تفسير البسيط للواحدي153/21، وتفسير القرطبي: 161/17

[52]الدر المصون385/7، والتحرير والتنوير:162/15.

[53]الكشاف 4: 743 ، وتفسير ابن عطية: 473/5، والدر المصون769/10

[54]الكشاف 4: 694، والبحر المحيط10: 397، والدر المصون671/10.

[55]الكشاف 694/4، وتفسير البيضاوي 283/5، وروح البيان للخلوتي:318/10

[56]الدر المصون447/4.

[55]البحر المحيط: 9/ 75.

[56]م.ن:10: 373

[57]الكشاف 2: 574، 755، وتفسير البسيط للواحدي12/ 580، والدر المصون154/7.

[58]أبنية صرفية تحمل معنى النسبة / 229.

[59]مشكل إعراب القرآن: 294/1، وتفسير القرطبي: 228/7، وتفسير البيضاوي: 79/5، وتفسير ابن جزي: 291/1، وفتوح الغيب: 411/6، والبحر المحيط: 71/5.

[60]معاني القرآن: 380/1.

[61]معاني القرآن للأخفش: 327/1، وتفسير القرطبي 228/7، وإعراب القرآن لزكريا الأنصاري:/480.

[62]18/3-25.

[63]البحر المحيط: 17/7، والدر المصون: 319/7، وروح البيان للخلوتي: 135/5.

[64]الدر المصون553/10.

[65]م.ن.: 578/7

[66]معاني القرآن للنحاس: 304/3 ا، والهداية لبلوغ النهاية: 3295/5، وتفسير ابن فورك:322/1، وتفسير السمعاني: 395/2.

[67]ينظر: البحر المحيط: 84/6.

[68]إعراب القرآن للنحاس: 276/2.

[69]تفسيره: 130/3.

[70]مجاز القرآن: /279.

[71]ينظر: معاني القرآن وإعرابه:243/5، وإعراب القرآن للنحاس: 42/5، والتعليقة: 247/1، ومشكل إعراب القرآن: 769/2، وتفسير البسيط للواحدي:382/10، وتفسير ابن عطية 5/ 389، وشرح المفصل لابن يعيش: 371/3، وشرح الجمل لابن عصفور: 139/1، وشرح الألفية للشاطبي: 354/6.

[72]:308/3.

[73]:86/2- 87.

[74]ينظر: معاني القرآن للفراء 199/3، وإعراب القرآن للنحاس 42/5، ومشكل إعراب القرآن للقيسي: 769/2، والتبيان للعكبري:1243/2، والدر المصون528/10، وإيضاح شواهد المغني: 568/2.

[74]معاني القرآن وإعرابه: 243/5،و إعراب القرآن للنحاس 42/5، ومشكل إعراب القرآن: 769/2، والتبيان للعكبري: 1243/2، والدر المصون528/10.

[75]ينظر:الكشاف 2: 670، وإعراب القرآن للباقولي: 844/3، والبحر المحيط:56/7، وفتوح الغيب 307/9، وتفسير النيسابوري 355/4،، وإعراب القرآن لزكريا الأنصاري:/ 366، وتفسير الآلوسي 83/8 والتفسير المنير للزحيلي: 87/15.

[76]معاني القرآن: 2/ 425، وليس في كلام العرب: /318، وتفسير البسيط للواحدي347/13، وعمدة الحفاظ: 172/2،و الفريد في إعراب القرآن المجيد: 193/4،و أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن:/160.

[77]معاني القرآن وإعرابه: 243/3،و جمهرة اللغة: 263/1، وإعراب القرآن للنحاس: 274/2، والكشاف 2: 670، والتبيان للعكبري328/2.

[78]معاني القرآن:/ 120.

[79]البحر المحيط: 56/7.

(80)عمدة الحفّاظ: 172/2.

(81)تفسير الماتريدي: 526/10، وإعراب القرآن لزكريا الأنصاري:/ 366.

(82)ينظر: بدائع الفوائد 225/2، وتفسير القاسمي 519/6، وحاشية الشهاب على تفسير البيضاوي 65/6

(83)إعراب القرآن للنحاس 81/5، والهداية لبلوغ النهاية: 7994/12، وتفسير القرطبي 177/19، والبحر المحيط: 386/10، وتفسير الآلوسي 214/15.

(84)الهداية لبلوغ النهاية 7994/12.

(85)إعراب القرآن للنحاس 172/2 ومشكل إعراب القرآن: 367/1، وتفسير ابن عطية 180/3، وتفسير القرطبي 51/9.

(86)الدر المصون341/6، وفتح البيان للقنوجي: 200/6، وتفسير القاسمي 107/6، وحدائق الروح والريحان: 145/13.

CONFLICT OF INTERESTS
There are no conflicts of interest

المصادر

1. أبنية صرفية تحمل معنى النسبة – دراسة صرفية دلالية، بحث: د.حمود ناصر نصار، مجلة جامعة الناصر – العدد الثاني– يوليو –ديسمبر 2013م.
2. أسرار العربية: عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين الأنباري (ت: 577هـ)، دار الأرقم بن أبي الأرقم، الطبعة: الأولى 1420هـ– 1999م.
3. الاضداد في كلام العرب: ابو الطيب اللغوي (ت351هـ)، تح: د. عزة حسن، دمشق 1963م.
4. الأضداد: أبو بكر، محمد بن القاسم الأنباري (ت: 328هـ)، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، بيروت – لبنان، 1407 هـ – 1987م.
5. الأضداد في اللغة: محمّد حسين آل ياسين، ساعدت جامعة بغداد على طبعه، مطبعة المعارف –بغداد، الطبعة الأولى 1974.
6. أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن: محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الجكني الشنقيطي (ت: 1393هـ)، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع بيروت – لبنان، 1415 هـ – 1995 مـ.
7. إعراب القرآن العظيم: زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصاري، زين الدين أبو يحيى السنيكي (ت: 926هـ)، حققه وعلق عليه: د. موسى على موسى مسعود (رسالة ماجستير)، دار النشر: لا توجد،الطبعة: الأولى، 1421 هـ – 2001 م.
8. إعراب القرآن وبيانه: محيي الدين بن أحمد مصطفى درويش (ت 1403هـ)، دار الإرشاد للشئون الجامعية –حمص– سورية، (دار اليمامة– دمشق– بيروت)، (دار ابن كثير – دمشق – بيروت)،الطبعة: الرابعة، 1415 هـ.
9. إعراب القرآن وبيانه: محيي الدين بن أحمد مصطفى درويش (ت 1403هـ)، دار الإرشاد للشئون الجامعية – حمص – سورية، (دار اليمامة–دمشق–بيروت)، (دار ابن كثير– دمشق– بيروت)،الطبعة: الرابعة، 1415 هـ.

10. إعراب القرآن: أبو جعفر النَّحَّاس أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوي (ت: 338هـ)،وضع حواشيه وعلق عليه: عبد المنعم خليل إبراهيم، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت،الطبعة: الأولى، 1421 هـ.
11. الكشف والبيان عن تفسير القرآن: أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، أبو إسحاق (ت: 427هـ)، تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور، مراجعة وتدقيق: الأستاذ نظير الساعدي دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان،الطبعة: الأولى 1422، هـ – 2002 م.
12. أنوار التنزيل وأسرار التأويل: ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (ت: 685هـ)،تح: محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي – بيروت،الطبعة: الأولى – 1418 هـ.
13. إيضاح شواهد الإيضاح: أبو علي الحسن بن عبد الله القيسي (ت: ق 6هـ)،دراسة وتحقيق: الدكتور محمد ابن حمود الدعجاني، دار الغرب الإسلامي، بيروت– لبنان،الطبعة: الأولى،1408 هـ– 1987 م.
14. البحر المحيط في التفسير: أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت: 745هـ)، تح: صدقي محمد جميل، دار الفكر – بيروت،الطبعة: 1420 هـ.
15. بدائع الفوائد: محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (ت: 751هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان.
16. تأويل مشكل القرآن: أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت: 276هـ)،تح: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان.
17. التبيان في إعراب القرآن: أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري (ت: 616هـ)، تح: علي محمد البجاوي، عيسى البابي الحلبي وشركاه.
18. التبيان في أيمان القرآن: أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن أيوب ابن قيم الجوزية (691 – 751)،تح: عبد الله بن سالم البطاطي، دار عالم الفوائد – مكة المكرمة،الطبعة: الأولى، 1429 هـ.
19. التحرير والتنوير «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد»: محمد الطاهر ابن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (ت: 1393هـ)، الدار التونسية للنشر– تونس، 1984هـ
20. التسهيل لعلوم التنزيل: أبو القاسم، محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله، ابن جزي الكلبي الغرناطي (ت: 741هـ)،تح: الدكتور عبد الله الخالدي، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم – بيروت،الطبعة: الأولى، 1416 هـ.
21. التعليقة على كتاب سيبويه: الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسيّ الأصل، أبو علي (ت: 377هـ)،تح: د. عوض بن حمد القوزي (الأستاذ المشارك بكلية الآداب)،الطبعة: الأولى، 1410هـ– 1990م.
22. تفسير ابن فورك من أول سورة المؤمنون – آخر سورة السجدة: محمد بن الحسن بن فورك الأنصاري الأصبهاني، أبو بكر (ت: 406هـ)،دراسة وتحقيق: علال عبد القادر بندويش (ماجستير).
23. التَّفْسِيرُ البَسِيْط: أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (ت: 468هـ)،تح: أصل تحقيقه في (15) رسالة دكتوراة بجامعة الإمام محمد بن سعود، ثم قامت لجنة علمية

من الجامعة بسبكه وتنسيقه، عمادة البحث العلمي – جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.الطبعة: الأولى، 1430 هـ.

24. تفسير السمعاني = تفسير القرآن: أبو المظفر، منصور بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد المروزى السمعاني التميمي الحنفي ثم الشافعي (ت: 489هـ)،تح: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس ابن غنيم، دار الوطن، الرياض – السعودية،الطبعة: الأولى، 1418هـ– 1997م.

25. تفسير الماتريدي (تأويلات أهل السنة): محمد بن محمد بن محمود، أبو منصور الماتريدي (ت333هـ)، تح: د. مجدي باسلوم، دار الكتب العلمية – بيروت، لبنان،الطبعة: الأولى، 1426هـ– 2005 م

26. التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج: د. وهبة بن مصطفى الزحيلي، دار الفكر المعاصر– دمشق، الطبعة: الثانية، 1418 هـ.

27. تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن: الشيخ العلامة محمد الأمين بن عبد الله الأرمي العلوي الهرريالشافعي،إشراف ومراجعة: الدكتور هاشم محمد علي بن حسين مهدي، دار طوق النجاة، بيروت – لبنان،الطبعة: الأولى، 1421 هـ – 2001 م.

28. تلخيص البيان في مجازات القرآن: الشريف الرضي (ت406هـ) تح: محمد عبدالغني حسن، القاهرة 1955م.

29. التلخيص في علوم البلاغة: الخطيب القزويني، جلال الدين محمد بن عبدالرحمن (739هـ)، تح: عبد الرحمن البرقوقي، دار الكتاب العربي، بيروت (د. ت).

30. توجيه اللمع: أحمد بن الحسين بن الخباز،دراسة وتحقيق: أ. د. فايز زكي محمد دياب، أستاذ اللغويات بكلية اللغة العربية جامعة الأزهر، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة – جمهورية مصر العربية،الطبعة: الثانية، 1428 هـ – 2007 م.

31. جامع البيان في تأويل القرآن: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (ت: 310هـ)،تح: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة،الطبعة: الأولى، 1420 هـ – 2000 م.

32. الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (ت: 671هـ)،تح: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية – القاهرة،الطبعة: الثانية، 1384هـ – 1964 م.

33. الجدول في إعراب القرآن الكريم: محمود بن عبد الرحيم صافي (ت: 1376هـ)، دار الرشيد، دمشق – مؤسسة الإيمان، بيروت،الطبعة: الرابعة، 1418 هـ.

34. حَاشِيةُ الشِّهَابِ علَى تفْسيرِ البَيضَاوِي، الْمُسَمَّاة: عِنَايةُ القَاضِى وكِفَايةُ الرَّاضِى عَلَى تفْسيرِ البَيضَاوي: شهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر الخفاجي المصري الحنفي (ت: 1069هـ)، دار صادر – بيروت.

35. خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب: عبد القادر بن عمر البغدادي (ت: 1093هـ)، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة،الطبعة: الرابعة، 1418 هـ – 1997 م.

36. الخصائص: أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت: 392هـ)، الهيئة المصرية العامة للكتاب،الطبعة: الرابعة.

37. الدر المصون في علوم الكتاب المكنون: أبو العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي (ت: 756هـ)، تح: الدكتور أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق.

38. ديوان الحطيئة برواية وشرح ابن السكيت (ت246هـ)، دراسة وتبويب: مفيد محمد قميحة، دار الكتب العلمية – بيروت لبنان، الطبعة الأولى 1993، البيت من قصيدة يهجو فيها الزبرقان بن بدر التميمي.
39. روح البيان: إسماعيل حقي بن مصطفى الإستانبولي الحنفي الخلوتي، المولى أبو الفداء (ت: 1127هـ)، دار الفكر – بيروت
40. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني: شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الآلوسي (ت 1270هـ)،تح: علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية – بيروت،الطبعة: الأولى، 1415 هـ.
41. السراج المنير في الإعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير: شمس الدين، محمد بن أحمد الخطيب الشربيني الشافعي (ت 977هـ)، مطبعة بولاق (الأميرية) – القاهرة، 1285هـ.
42. شرح الرضي على الكافية: محمد بن الحسن رضي الدين الأستراباذي (ت686هـ)، تصحيح وتعليق يوسف حسن عمر، مؤسسة الصادق، مطبعة ستاره، طهران 1318هـ.
43. شرح الرضي على الكافية: محمد بن الحسن رضي الدين الأستراباذي (ت686هـ)، تصحيح وتعليق يوسف حسن عمر، مؤسسة الصادق،مطبعة ستاره، طهران 1318هـ.
44. شرح المفصل للزمخشري: يعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا محمد بن علي، أبو البقاء، موفق الدين الأسدي الموصلي، المعروف بابن يعيش وبابن الصانع (ت: 643هـ)، قدم له: الدكتور إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان،الطبعة: الأولى، 1422 هـ – 2001 م.
45. الشعر والشعراء: أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت: 276هـ)، دار الحديث، القاهرة، 1423 هـ.
46. الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت: 395هـ)، محمد علي بيضون،الطبعة: الطبعة الأولى 1418هـ–1997م.
47. عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ: أبو العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي (ت: 756 هـ)، تح: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية،الطبعة: الأولى، 1417 هـ – 1996 م.
48. غرائب القرآن ورغائب الفرقان: نظام الدين الحسن بن محمد بن حسين القمي النيسابوري (ت850هـ)، تح: الشيخ زكريا عميرات، دار الكتب العلمية– بيروت،الطبعة: الأولى – 1416 هـ.
49. غرائب اللغة العربية: الأب رافائيل نخلة اليسوعي، الطبعة الرابعة، دار المشرق، بيروت–لبنان 1986م.
50. فتحُ البيان في مقاصد القرآن: أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القِنَّوجي (ت: 1307هـ)،عني بطبعهِ وقدّم له وراجعه: خادم العلم عَبد الله بن إبراهيم الأنصَاري، المَكتبة العصريَّة للطبَاعة والنّشْر، صَيدَا – بَيروت، 1412 هـ – 1992م.
51. فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب (حاشية الطيبي على الكشاف): شرف الدين الحسين بن عبد الله الطيبي (ت: 743 هـ)، مقدمة التحقيق: إياد محمد الغوج،القسم الدراسي: د. جميل بني عطا،المشرف العام على الإخراج العلمي للكتاب: د. محمد عبد الرحيم سلطان العلماء، جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم،الطبعة: الأولى، 1434 هـ – 2013 م.
52. فصول في فقه اللغة: د. رمضان عبدالتواب، القاهرة، الطبعة الاولى 1977م.

53. فقه اللغة وسر العربية: عبد الملك بن محمد بن إسماعيل أبو منصور الثعالبي (ت: 429هـ)، تح: عبد الرزاق المهدي، إحياء التراث العربي،الطبعة: الطبعة الأولى 1422هـ - 2002م.
54. كتاب الفصول في العربية: أبو محمد سعيد بن المبارك ابن الدهّان النحوي (ت569هـ)، مطبعة دار الأمل، ودار الرسالة، الطبعة الأولى 1988م، بيروت–لبنان.
55. كتاب سيبويه: عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه (ت180هـ)، تح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة،الطبعة: الثالثة، 1408 هـ - 1988 م.
56. الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت: 538هـ)، دار الكتاب العربي – بيروت،الطبعة: الثالثة، 1407 هـ.
57. ليس في كلام العرب: الحسين بن أحمد بن خالويه، أبو عبد الله (ت: 370هـ)، تح: أحمد عبد الغفور عطار،الطبعة: الثانية، مكة المكرمة، 1399هـ - 1979م
58. مجاز القرآن: أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمى البصري (ت: 209هـ)،تح: محمد فواد سزگين، مكتبة الخانجى – القاهرة، 1381 هـ.
59. المجتبى من مشكل إعراب القرآن،المؤلف: أ. د. أحمد بن محمد الخراط، أبو بلال، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة، 1426 هـ.
60. محاسن التأويل: محمد جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم الحلاق القاسمي (ت: 1332هـ)،تح: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلميه – بيروت،الطبعة: الأولى- 1418 هـ.
61. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (ت: 542هـ)،تح: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية – بيروت،الطبعة: الأولى - 1422 هـ.
62. المخصص: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت: 458هـ)، تح: خليل إبراهم جفال، دار إحياء التراث العربي – بيروت،الطبعة: الأولى، 1417هـ 1996م.
63. المزهر في علوم اللغة وأنواعها: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: 911هـ)،تح: فؤاد علي منصور، دار الكتب العلمية – بيروت،الطبعة: الأولى، 1418هـ 1998م.
64. مشكل إعراب القرآن: أبو محمد مكي بن أبي طالب حَمّوش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي (ت: 437هـ)، تح:د. حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة- بيروت،الطبعة: الثانية، 1405.
65. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير: أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (المتوفى: نحو 770هـ)، المكتبة العلمية – بيروت.
66. الاضداد في اللغة: محمد حسين آل ياسين، مطبعة المعارف، بغداد 1394هـ - 1974م.
67. معانى القرآن: أبو الحسن المجاشعي بالولاء، البلخي ثم البصري، المعروف بالأخفش الأوسط (ت: 215هـ)،تح: الدكتورة هدى محمود قراعة،مكتبة الخانجي،القاهرة،الطبعة:الأولى، 1411 هـ- 1990م.
68. معاني القرآن: أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب الكوفي (ت 291 هـ)، جمع وتحقيق: د. شاكر سبع الأسدي، مطابع الناصرية – العراق، الطبعة الأولى 2010.

69. معاني القرآن وإعرابه: إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (ت: 311هـ)،تح: عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب – بيروت، الطبعة: الأولى 1408 هـ – 1988 م.
70. معاني القرآن: أبو الحسن علي بن حمزة الأسدي الكسائي (ت189هـ)، تحقيق: عيسى شحاته علي، دار قباء، الطبعة الأولى 1998م.
71. معاني القرآن: أبو جعفر النحاس أحمد بن محمد (المتوفى: 338هـ)، تح: محمد علي الصابوني، جامعة أم القرى – مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، 1409
72. معاني القرآن: أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء (ت: 207هـ)، تح: أحمد يوسف النجاتي/ محمد علي النجار/ عبد الفتاح إسماعيل الشلبي، دار المصرية للتأليف والترجمة– مصر،الطبعة: الأولى.
73. مغني اللبيب عن كتب الأعاريب: عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (ت: 761هـ)،تح: د. مازن المبارك/ محمد علي حمد الله، دار الفكر – دمشق،الطبعة: السادسة، 1985.
74. المقتضب: محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالى الأزدي، أبو العباس، المعروف بالمبرد (ت: 285هـ)،تح: محمد عبد الخالق عظيمة، عالم الكتب. – بيروت.
75. المنصف لابن جني، شرح كتاب التصريف لأبي عثمان المازني: أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت: 392هـ)،دار إحياء التراث القديم،الطبعة: الأولى في ذي الحجة سنة 1373هـ – أغسطس سنة 1954م
76. الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، وأحكامه، وجمل من فنون علومه: أبو محمد مكي بن أبي طالب حَمّوش القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي (ت: 437هـ)، تح: مجموعة رسائل جامعية بكلية الدراسات العليا والبحث العلمي – جامعة الشارقة، بإشراف أ. د: الشاهد البوشيخي، مجموعة بحوث الكتاب والسنة – كلية الشريعة والدراسات الإسلامية – جامعة الشارقة،الطبعة: الأولى، 1429 هـ – 2008 م.
77. الوسيط في تفسير القرآن المجيد: أبو الحسن علي بن أحمد الواحدي، النيسابوري، الشافعي (المتوفى: 468هـ)، تحقيق وتعليق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، وآخرون، قدمه وقرظه: الأستاذ الدكتور عبد الحي الفرماوي، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، 1415هـ– 1994م.
78. ياقوتة الصراط في تفسير غريب القرآن: محمد بن عبد الواحد بن أبي هاشم، أبو عمر الزاهد المطرز الباوَرْدي، المعروف بغلام ثعلب (ت: 345هـ)، تح: حققه وقدم له محمد بن يعقوب التركستاني، مكتبة العلوم والحكم – السعودية/ المدينة المنورة،الطبعة: الأولى، 1423هـ - 2002م.